# تعريف بأسماء بعض المواقع الأثرية التي تؤرخ بعصور ما قبل التاريخ في بلاد الشام

**Definition of the names of some archaeological sites during prehistoric times In the Levant**

**د. زينب عبد التواب رياض**
**أستاذ محاضر في كلية الأثار–جامعة أسوان**

**ملخص**

تعد بلاد الشام من أقدم مناطق العالم حضارة، وتضم الشام بين جنباتها بلاد عده هي فلسطين وسوريا ولبنان وشرقي الأردن، ونظراً لتعرض العديد من مواقعنا العربية الأثرية ببلاد الشام لحركة تهويد وتغيير لمسمياتها الأصلية من العربية إلى الإسرائيلية، حاولت الدراسة إلقاء الضوء على بعض مسميات تلك المواقع الأثرية التي حدث تغيير لمسمياتها الأصلية من العربية إلى الصهيونية، وكان الحرص على الإتيان بمواقع أثرية أخرى لا زالت تحتفظ بمسمياتها الأصلية، ومناطق أخرى تم عمل تبديل لمسمياتها الأصلية، ولا أدعي الإلمام بجميع المواقع التي تعرضت لهذا التهويد، ولكني فقط حاولت إلقاء الضوء إلى بعض المواقع الأثرية التي تعرضت إليها بحكم دراستي السابقة.

فبلاد الشام.. ذلك الكيان الحضاري العظيم، الذي أصيب جزء كبير منه بسرطان يعرف باسم الصهيونية، ولا بد أن نعترض على تواجده المفروض ولو بالكلمة؛ وإلا ضاع تاريخ أمة أسست لحضارة يحاول البعض سرقتها تحت مسمى إعادة الاكتشاف؛ فكل حالات التبديل في المسميات إنما مرجعه هو عمليات إعادة الاكتشاف للعديد من المواقع الأثرية (اكتشاف ما هو مُكتشف).

**Abstract**

Levant is one of the oldest Centers of civilization in the ancient world, Levant includes Syria, Palestine, Lebanon and eastern Jordan, Due to the exposure of many of our Arab archaeological sites in the Levant to the movement of Judaization and change of its original names from Arabic to Israeli; I tried to shed light on some of the names of these archaeological sites whose original names changed from Arabic to Zionism, I was keen to bring to other

archaeological sites that still retain their original names, and I do not pretend to know all the sites that have been subjected to this Judaization. But I just try to shed light on some of the archaeological sites that I have been exposed by my previous study.

Levant. That great civilized entity,it is now sick; Many sites in the Levant was hit by Zionism,We must object to the existence of Zionism, even by word;To preserve our history, The Zionists are trying to change The names of the most expensive archaeological sites through rediscovery processes; All cases of counterfeiting were caused by rediscovery (discovery of what is discovered).

**مقدمة**

لا شك أن للأسماء أهمية عظمى في تحديد معالم أي شيء، فسواء كانت أسماء الأماكن والمعالم الجغرافية؛ أو أسماء الأشخاص والأيام والشهور.. جميعها بمثابة الهوية التاريخية للمكان، والزمان والمعالم التاريخية على اختلافها. وتأتي أهمية الأسماء لدلالتها الواضحة على الهوية الثقافية التي يجب المحافظة عليها وترسيخها؛ فهي تحمل في طياتها انعكاسًا واضحًا للموروث الثقافي والحضاري لكل بلد ولكل مكان.

وانطلاقاً من أهمية الاسم كانت ضرورة الإشارة إلى ما يُعرف حالياً "بتهويد المواقع الأثرية" فلقد تغيرت العديد من الأسماء العربية للعديد من المواقع الجغرافية في بلاد الشام بوجه عام وفلسطين بوجه خاص في الآونة الأخيرة. فبعد إقامة دولة إسرائيل دمرت مئات المدن والقرى الفلسطينية، ولم تكتف الحركة الصهيونية بالاعتداء على الإنسان والأرض، بل غَيرتْ أسماء القرى والمدن الفلسطينية؛ لأن الاسم يحمل ذاكرة المكان، فأرادت الحركة الصهيونية محو الذاكرة، وطمس الهوية وتزييفها. وهذا ما فعلته الحركة الصهيونية تجاه أسماء المواقع الجغرافية؛ فقد محت الأسماء القديمة، ووضعت مكانها أسماء، لا علاقة لها بتاريخ المكان.[1]

فالوطن العربي يواجه العديد من التحديات والمعوقات والأطماع الخارجية لتكريس الوضع الراهن الذي يتمثل في التخلف والانقسام والتزييف لكي يكون فريسة سهلة للاستغلال والصهيونية والقوى الطامعة[2].

---

[1] – ناصر الدين أبو خضير، أسماء قرى القدس، دراسة لغوية دلالية، مجلة اتحاد الجامعات الغربية للآداب، المجلد 13، العدد2، 2016، ص 355.

[2] – سليمان سعدون البدر، التكامل الأثري والحضاري في الوطن العربي في العصور القديمة، دراسات، المجلد التاسع، العدد الأول، 1982، ص 98.

ولأن عصور ما قبل التاريخ تمثل مرحلة التكوين الحضاري للمجتمع، فقد آثرت تناول الموضوع في تلك الحقبة الزمنية كي أوضح أن مسميات تلك المواقع الأثرية قد عرفت بهويتها تلك منذ العصور الأولى للحضارة.

**تعريف الشام**

للكلمة عدة كتابات هي (الشأم، الشآم والشام) وهو اسم قطر عربي يتناول عامة الأقاليم الداخلة اليوم في فلسطين وسورية بسبب الاصطلاح الحديث، ويدخل فيها كذلك اسم لبنان وشرقي الأردن.[3](شكل:1)

– ولأن اللغة هي عامل الوحدة فلابد من معرفة المعنى المقصود من كل بلد من هذه البلاد التي تشكل قطاع بلاد الشام.

**اسم سوريا:**

لعل أقدم تسمية أطلقت على هذه المنطقة العربية هي "بلاد عمورو" أي الغرب من الرافدين، ثم ظهرت تسمية أخرى لها هي "آسورا عربابة" في العصر الفارسي، وتحرف اسم "آسورا" إلى اسم سورية، وكان الإغريق أول من استعمل هذه التسمية التي وردت على لسان هيرودوت[4].

ولقد ظهر اسم سوريا لأول مرة في الأدب الأوغاريتي في النصف الثاني من الألف الثاني ق.م باسم "شرين" وفي العبرية أطلق اسم سيريون على المنطقة الواقعة الى الشرق من لبنان.[5]

**اسم فلسطين:**

طبقاً لما جاء في قاموس الأسماء والمعاني فإن كلمة فلسطين تعود لقوم اسمهم الفلسطر سكنوا فلسطين في القدم، أما الاسم الحقيقي لها هو أرض كنعان نسبةً لأهلها الأصليين الكنعانيين العرب.[6] وفلسطين في معجم الأسماء يشير إلى اسم كنعاني قديم للمنطقة الواقعة جنوب بلاد الشام بين الأردن ومصر.[7]

**اسم لبنان:** يُعرف قاموس الأسماء والمعاني اسم لبنان بأنه لفظ مستمد من اللغات السامية وهو مشتق من جذر ثلاثي مشترك بين جميع اللغات السامية وهو لبن ومعناه الأبيض. ويقال أيضاً أن معنى الكلمة هو الجبل الأبيض ذو الصخور البيضاء.[8]

**اسم الأردن:**

---

[3] – محمد فاروق الخالدي، المؤامرة الكبرى على بلاد الشام، دراسة تحليلية للنصف الأول من القرن العشرين، دار الراوي، الدمام، الطبعة الأولى، 2000، ص 13.

[4] – عفيف البهنسي، التراث الأثري السوري، وزارة الثقافة الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2014، ص9.

[5] – تغريد شعبان، ممالك سوريا القديمة، مكتبة إيبلا، بلاد الشام، (د.ت)، ص 4.

[6]– قاموس الأسماء والمعاني، نسخة الكترونية، https://meaningnames.net/of-

[7] – معجم الأسماء، حرف الفاء، ص 53.

[8] – قاموس الأسماء والمعاني، نسخة الكترونية، https://meaningnames.net/of

أما معنى اسم الأردن فيعرفه قاموس الأسماء والمعاني بأنه الشدة والغلبة، ويقال أن العرب أطلقوا عليها هذا الاسم ومعناه المنحدر أو السحيق.[9]

أثارت منطقة بلاد الشام، خاصة فلسطين، اهتمام علماء الآثار الأجانب للعمل فيها منذ منتصف القرن التاسع عشر، إلا أن اهتمامهم اقتصر في بادئ الأمر على التنقيب عن الآثار العائدة للفترات التاريخية، ولم يبدأ الاهتمام بفترات العصور الحجرية إلا في بداية الثلاثينات من القرن العشرين[10].

وكانت أغلب الاكتشافات الأثرية الحديثة لا سيما بالأراضي الفلسطينية، والتي تجريها سلطات الاحتلال الإسرائيلي تسعى جاهدة إلى تغيير الملامح الجغرافية للأرض الفلسطينية؛ وذلك في محاولة منها لتزييف الحقائق التاريخية لهوية الأرض الفلسطينية[11].

وفي دراسة قام بها إبراهيم عبد الكريم عن تهويد الأراضي الفلسطينية، يتبين الكيفية التي تم بها تهويد المسميات من العربية إلى الصهيونية وذلك وفق عشرة أنماط رئيسية هي: –

1- أسماء العهد القديم
2- أسماء تلموديه
3- أسماء نسبة إلى حاخامات وأدباء
4- تسميات لرموز صهيونية
5- تسميات لمحاربين صهاينة
6- تسميات منسوبة لمستعمرات صهيونية
7- تسميات محرفة عن العربية
8- تسميات مترجمة إلى العبرية
9- تسميات حسب طبيعة المكان
10- تسميات لزعماء إسرائيليين أو أجانب[12].

ولقد بدأت سياسة تهويد أسماء المعالم الجغرافية الفلسطينية في ستينيات القرن الحالي واستمرت الى يومنا الحالي وركزت في هذا المضمار على حقبة عصور ما قبل التاريخ، كي توجد لنفسها جذور أولى في أرض لا تملكها، ومن ثم سارعت إلى تغيير أسماء العديد من المواقع الأثرية وأعطتها أسماء عبرية وتوراتية، وإني كدارسة لحقبة آثار ما قبل التاريخ جئت بأسماء أصلية لعدد من المواقع الأثرية التي ترجع لتلك الحقبة

---

[9] – قاموس الأسماء والمعاني، نسخة الكترونية، https://meaningnames.net/of

[10] – خالد محمود أبو غنيمة، أضواء جديدة على تاريخ البحث الأثري لعصور ما قبل التاريخ في الأردن، المجلة الأردنية للتاريخ والآثار، المجلد الخامس، العدد الثاني، 2011، ص 63.

[11] – عبد الرحمن المزين، فلسطين عبر التاريخ، الجزء الأول، التراث العربي، سوريا، مج 1، ع 2، 1980، ص 144.

[12] – إبراهيم عبد الكريم، تهويد الأرض وأسماء المعالم الفلسطينية (دراسة ودليل) من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2001، ص 76–82.

الزمنية، وآمل أن تتوالي الكتابات الرصينة كي نشيد معاً جدار متين تستند عليه الأرض الفلسطينية ضد تيار جارف يسعى إلى التزوير لا التطوير.

**بعض المواقع الأثرية الهامة التي تؤرخ بعصور ما قبل التاريخ ببلاد الشام**

إن عصور ما قبل التاريخ تمثل أكثر المراحل غموضاً في حياة الإنسانية بوجه عام، وقد زاد الاهتمام على دراسة تلك العصور في أوروبا بخاصة، حيث جرت دراسات عديدة كان معظمها في فرنسا هدفت تلك الدراسات إلى توضيح صورة مجتمعات عصور ما قبل التاريخ في تلك المناطق.

ولا شك أن البحث في عصور ما قبل التاريخ فيه من الصعوبة ما لا يخفى على أي متخصص، إذ أن البحث في تلك الحقب الزمنية يطمح إلى الرد على أسئلة معقدة تتعلق بأصل الإنسان وأصل الحضارة وطرق التطور وأشكاله على هذين الصعيدين، لا سيما وأننا نشير إلى ماضٍ بعيد لم يبق من معطياته الأولى إلا شواهد بسيطة نستقرأها.

تنقسم عصور ما قبل التاريخ إلى عدة حقب زمنية هي باختصار: -

1- العصر الحجري القديم الأسفل
2- العصر الحجري القديم الأوسط
3- العصر الحجري القديم الأعلى
4- العصر الحجري الوسيط
5- العصر الحجري الحديث
6- العصر الحجري النحاسي

كانت أشهر مواقع العصر الحجري الحديث التي ذكرها كوفان في سورية وفلسطين هي (الجديدة؛ حماه؛ رأس الشمرة؛ تبة الحمام؛ جبيل؛ تل لبوة؛ تل نبع فاعور؛ هاغو شيرم؛ شاهاغولان؛ ناحال أورن؛ منهاتا؛ أريحا؛ أبو غوش؛ البيضا؛ تل الرماد)، إلا أن الوثائق ذات الطابع الديني فقد أتت فقط طبقا لما ذكره كوفان من أريحا والخيام وناحال أورن والخيام.[13]

أما في الأردن فكانت عين غزال والبيضا من أهم مواقع ذلك العصر التي وضح فيها وجود هياكل العبادة المنزلية في العصر الحجري الحديث[14].

---

[13] - جاك كوفان، ديانات العصر الحجري الحديث في بلاد الشام، مترجم، دمشق، 2000، ص 40، 42؛ جاك كوفان، الألوهية والزراعة ثورة الرموز في العصر النيوليتى، مترجم، دمشق، 1999، شكل 23، ص 125.

[14]- Peterson, J., Khirbet Hammam (WHS 149): A Late Pre-Pottery Neolithic B Settlement in the Wadi el-Hasa, Jordan, in Bulletin of the American Schools of Oriental Research, No. 334 (May 2004), pp.1-2; Kuijt, I., The Regeneration of Life Neolithic Structures of Symbolic Remembering and Forgetting, Current Anthropology, Vol. 49, No. 2 (April 2008), p.180, fig.6.

**بعض مواقع ما قبل التاريخ بفلسطين**

تعد فلسطين جزءً طبيعياً من بلاد الشام (سوريا) وتشكل القسم الجنوبي الغربي منها، جاء تسميتها بهذا الاسم نسبة إلى الفلسطينيين الذين عاشوا فيها في القرن الثاني عشر ق.م، فلسطين جغرافياً يحدها من الغرب البحر المتوسط، ومن الشرق سوريا والأردن ومن الشمال لبنان ومن الجنوب مصر وخليج العقبة.[15] (شكل:2)

وكان من بين مواقعها الأثرية التي تؤرخ بعصور ما قبل التاريخ:

**1- أريحا**

أريحا مدينة فلسطينية قديمة تقع على الضفة الغربية، بالقرب من نهر الأردن شمال البحر الميت ويعود تاريخها إلى حوالي عشرة آلاف سنة ق.م. ولقد احتفظت أريحا إلى الآن بتسميتها الأصلية.

يعود أصل تسمية أريحا إلى أصل سامي، وأريحا عند الكنعانيين تعني القمر والكلمة مشتقة من فعل (يرحو) أو (اليرح) في لغة جنوبي الجزيرة العربية تعني شهر أو قمر، أي أنها (يريحو) بمعنى مدينة القمر[16]، وفي العبرانية (يريحو) أقدم مدينة معروفة في التوراة اليهودية، وأريحا في السريانية معناها الرائحة أو الأريج.[17]

تعرف أريحا أيضاً باسم تل السلطان وهي تقع على بعد 5 كم شمال البحر الميت بفلسطين[18]، وقد نشأت أريحا في تل السلطان ويؤرخ الموقع بحوالي 7500 ق.م، ويعد من أوائل قرى العصر الحجري الحديث، وتعود أقدم البيوت الظاهرة في أريحا إلى حوالي 6500 ق.م.[19]

**2- كفر حاوريش بفلسطين**

يُقرأ أيضاً (كَفار حوريش) أو كيبوتس يقع شمال إسرائيل بالقرب من الناصرة، وهو يخضع لسلطة مجلس وادي يزرعيل الإقليمي. عثر في كفر حاوريش الذي يقع أسفل الجليل بفلسطين[20] على أدلة وجود ممارسات

---

[15] – نداء محمد كشكو، الممارسات الإسرائيلية لتهويد الجليل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، قسم التاريخ والآثار، الجامعة الإسلامية، غزة، 2016، ص 2.

[16] – عبد الحكيم الذنون، تاريخ الشام القديم، دار الشام القديمة للطباعة والنشر، دمشق، 1999، ص 48.

17– مرعي توفيق، قصة مدينة أريحا، سلسلة المدن الفلسطينية (17)، المنظمة العربية للتربية والثقافة والفنون، دائرة الثقافة بمنظمة التحرير الفلسطينية، (د.ت)، ص 9.

[18]– سلطان محيسن، المرجع السابق، ص 53.

[19] – سونيا كول، ثورة العصر الحجري الحديث، مترجم، بغداد، 1988، ص 40.

[20]Horwitz, L. K, and Gorgin –Morris, N., "animals and ritual during the Levantine PPNB: a case study from the site of KFAR HAHORESH, Israel ": arthropodological, vol. 93 (1) ,2004, p172-173.

جنائزية ودينية مرتبطة بأنواع من الحيوانات ببعض المباني السكنية وذلك ما جسد شكل العبادة الحيوانية هناك في بداية العصر الحجري الحديث[21].

3- **منطقة الحولة**

تقع الحولة شمال فلسطين وقد تم تغير اسمها لمسميات عده هي: عين أو جال، وعين ديبة، وعين مرجليوت، عين لهفوت، عين مأمون، عين جونين وذلك نسبة إلى مستعمرات صهيونية في المنطقة.[22]

4- **وادي الفلاح**

يقع في جبل الكرمل بفلسطين ويسمى أيضاً "نحال أورين" يقع غرب منحدرات جبل الكرمل، يعود الى المرحلة أ من العصر الحجري الحديث السابق للفخار المبكر[23].

5- **(تل عين الصابون)**

يقع بمنطقة الحولة، ويعرف حاليا باسم (تل روعيم) لذكرى مجموعة الرعاة الصهاينة الذين أسسوا مستعمرة تل حاي[24].

6- **الخيام:**

قرية ظهرت بها حضارة عرفت باسم الحضارة الخيامية على ساحل البحر الميت بالضفة الغربية بفلسطين، وكانت بدايتها معاصرة للمريبط (9000ق0م) 0 واستمرت بعد ذلك بكثير، واتسمت ببعض المزايا الدينية تماما كالمريبط.[25]

7- **مجدو**

تقع على بعد حوالي 17 كم شمال شرق تل الأساوير، إلى الجنوب الشرقي من حيفا بفلسطين (ويعرف سهل حيفا حالياً بعميق زبولون) وهو من التسميات اليهودية الإسرائيلية.[26]

8- **وادي الحنداج (الجليل الأعلى)**

---

21- Goring-Morris, A.N., Aspects of the PPNB Lithic Assemblage from Kfar Hahoresh, Near Nazareth, Israel, in: Gebel, H. -G. & Kozlowski, S. K., (eds), Neolithic Chipped Lithic Industries of the Fertile Crescent, Berlin, 1994, pp. 427-444.

22- إبراهيم عبد الكريم، المرجع السابق، ص 85.

23 - عبد الحكيم الذنون، المرجع السابق،ص 51.

24- إبراهيم عبد الكريم، المرجع السابق، ص 84.

25Cauvin, J " le Moyen Euphrate syrien et les premieres societe's Agro – pastorals " in: AAAS, Vol. 43, 1999, p. 56

26- إبراهيم عبد الكريم، المرجع السابق، ص 81.

ويعرف حالياً باسم نحال بيسور أو ناحل بسور (من التسميات اليهودية)[27]، وهو يقع شمال غرب صحراء النقب بوادي غزة، وبها عثر على ثلاث مستويات للإشغال تؤرخ بالعصر البرونزي المبكر[28].

**9- البيضا أو عين البيضا**

هي من قرى الضفة الغربية وكانت أقدم بيوت البيضا تؤرخ بالعصر الحجري الحديث ما قبل الفخار(ب) قد جاءت مبنية بشكل شبه دائري واستعملت الحجارة والقضبان الخشبية في عملية البناء، وقد بنيت هذه البيوت ملاصقة لبعضها مما حدا ببعض العلماء أن يشبهها بخلية النحل، وتختلف بيوت المرحلة اللاحقة عن تلك البيوت إذ جاءت مبنية بشكل منفصل عن بعضها كانت إما دائرية أو مستطيلة ذات أركان دائرية[29].

يُعرف الموقع حالياً بـ (عين كو فشيم) لذكرى الصهاينة اللذين احتلوا قرية حانوتا العربية وهجروا سكانها العرب أيام الانتداب البريطاني.[30]

**10- عين الملاحة أو تل المالحة**

تقع بوادي الأردن الأعلى، في حوض بحيرة الحولة بفلسطين، ويؤرخ هذا الموقع بالألف العاشر ق 0م وهو من أهم المواقع النطوفية.[31]

ولقد ورد اسم "المالحة" في مراسلات تل العمارنة من القرن الثالث عشر قبل الميلاد: وورد في العهد القديم منوخو وفي اللغة العبرية مناحتْ، ويبدو أن الاسم العربي الذي أطلق على المكان "المالِحة" لاحقا جاء لإعطاء اسم المكان معنى مفهوما في اللغة العربية لدى السكان[32].

يعرف التل حاليا باسم (ملحاه) وهو تسميه محرفه من العربية إلى العبرية.[33]

**11- كهف هايونيم:**

---

[27]– إبراهيم عبد الكريم، المرجع السابق، ص 82.

[28]Horwitz, L. M., and Tehernov, E., " the archaeozoology of three early Bronze age sites in Nahal Besor, north western Negev " in: Vanden Brink and Eliyannai, inquest of ancient settlements and lands capes, Tel Aviv university, 2002, p. 112 – 116, 124.

[29] – زيدان كفافى، المرجع السابق، ص 74.

[30]– إبراهيم عبد الكريم، المرجع السابق، ص 84.

[31]Perrot, J., Eynan (Mallaha) 1975, Israel, Exploration Journal, 1975, p. 47; Le Roi– gourhan, A., " le' nvironnement de Mallaha (Eynan) Annatoufien" in: Paléorient, vol. 10/2 – 1984, p. 103 – 105; Simon, j. m., Davis " why did prehistoric people domesticate food animals? " in Bar Yosef, o., investigations in south Levantine prehistory, great B retain, 1989, p .43– 44; Clark, T., "the dogs of the ancient near east" in: Brewer, D., and Clark, T., 2001, p. 51.

[32] – ناصر الدين أبو خضير، المرجع السابق، ص 364.

[33] – إبراهيم عبد الكريم، المرجع السابق، ص 85.

يقع شمال فلسطين، غرب الجليل وقد استخدم النطوفيون هذا الكهف لأغراض صيد الغزال، ويفترض استخدامهم له مرتين في العام، وهذا يبرر ضخامة ما عثر علية من بقايا عظمية للغزلان في الكهف.[34]

**12- كهف وادي الحلزون:**

وادي الحلزون واحد من أودية الجليل الأدنى بسهل عكا في شمال فلسطين، وأحد روافد نهر النعامين، يقدر طوله بنحو ٣٠ كم، واتجاههم العام شرقي- غربي، وتظهر عليه تعرجات وانعطافات كثيرة، خاصة في قسمه الشرقي ضمن جبال الجليل الأدنى ويقع كهف الحلزون شرق قرية مجدل بني فاضل وهو داخل حدود معالي افرايم المغتصبة، وهذا الكهف تم اكتشافه أوائل التسعينات جنوب معالي افرايم، ويعتبر من أهم المعالم السياحية في الغور، ويتميز الكهف بالهوابط المذهلة وهو مغلق حاليا وغير مسموح بالدخول اليه إلا بالحصول على إذن لذلك[35].

**13- نحال بيسور**

تقع شمال غرب صحراء النقب بوادي غزة وبها عثر على ثلاثة مستويات للإشغال تؤرخ بالعصر البرونزي المبكر.[36]

**14- عين الأساوير أو تل الأساور**

تقع إلى الجنوب الغربي من مجدو بحوالي 20كم – بفلسطين[37] بوادي يعرف باسم وادي عرعرة أو عارة بمحافظة حيفا.[38]

**15- هارتوف (عرتوف)**

موقع من مواقع العصر البرونزي المبكر الأول بفلسطين، تقع شمال بيت شماس غرب القدس، وعرتوف موقع أثرى يحتوي على العديد من اللقى والأكوام الأثرية والمقابر[39]، وللأسفُ دمرت معظمها، وأُقيم على أطلالها مستعمرة يهودية عُرفت باسم هرتوف.

**بعض مواقع ما قبل التاريخ بسوريا**

[34] Sillen, A., op.cit., p. 19.

[35] مصطفى مراد الدباغ، فلسطين بلادنا، ج ٢، بيروت، ١٩٧٤

[36] Horwitz, L.K., and techernov, E., and others, " the archaeology of three early Bronze Age sites in Nahal Besor North – Western and Negev " in: van den Brink, inquest of ancient settlements and Landon copes, Tel Aviv, 2002, p. 107 – 110.

[37] Yannai, E., " the northern Sharon in the Chalcolithic period and the Beginning of the early Bronze Age in light of the excavation at " En Assawir " in: van den Brink, 2002, p. 73.

[38] – عبد الله محمد أبو علم، أسماء ومسميات فلسطينية وعربية وأجنبية، الأردن، 2012، ص 106.

[39] – Mazar, A., and De Miroschedji, p. " Hartuv, an aspect of the Early Bronze 1 culture of southern Israel " in: BASOR, 302, 1996, p. 1-9.

تقع سوريا في مركز الشرق الأدنى الذي يشكل قلب العالم القديم، لذلك فإنها كانت وما زالت جسراً حضارياً هاماً بين الشرق والغرب،[40] وتضم سوريا بين جنباتها مواقع عديدة كان منها:

**1- تل المريبط**

يقع تل المريبط على الضفة اليسرى للفرات الأوسط بنحو مائة كيلو متر غرب مدينة الرقة في سوريا، وعلى بعد 86 كم شرق البحر المتوسط، وعثر فيه على العديد من اللقى والتلال الأثرية.

ويمتد هذا الموقع زمنيا من المرحلة النطوفية حتى العصر الحجري الحديث الفخاري، أي من 9000-7000 ق. م.[41]

**2- تل أسود**

يقع تل أسود في غوطة دمشق في منطقة تكثر فيها المستنقعات بين بحيرتين[42] في حوض البليغ بسوريا، ويؤرخ بمنتصف الألف السادس ق 0 م تقريبا 0[43]وهي من أهم مواقع العصر الحجري الحديث.

**3- موقع جرف الأحمر**

يقع في الحوض الأعلى لنهر الفرات السوري النموذج الأهم والفريد على تطور القرى النيوليتية الباكرة في بلاد الشام التي جمعت بين المخازن وأماكن السكنى والتعبد، اذ كشفت التنقيبات عن تطور معماري مهم جسدته العديد من البيوت الدائرية الكبيرة المبنية من الحجارة المنحوتة واللبن والمقسمة أو غير المقسمة والتي تسندها الأعمدة والعضادات، والتي يجمع الباحثون أنها كانت ذات وظيفة اجتماعية مشتركة، ويمكن عدها من المعابد الأولى في المنطقة.[44]

**4- تل أبي هريرة**

يقع على ضفاف نهر الفرات شمال سوريا وكان يقطن هذا المكان مجموعة من الصيادين، اعتمدوا على صيد الغزال في معيشتهم، وبناء على كثرة ما عثر عليه بالموقع من بقايا عظمية للغزال، يمكن اعتبار تلك المنطقة مصدرا لكثير من المعلومات عن هذا الموضوع.[45] ويُعرف التل حالاً باسم: (هارورر) وهو تسميه محرفه من العربية إلى العبرية.[46]

---

[40] – تغريد شعبان، المرجع السابق، ص 4.

[41]Shaw, I., dictionary of archaeology, Great Britain, 1999, p.411; Mellaart, j., the Neolithic of the near east, London,1981, p.274.

[42] – عبد الحكيم الذنون، المرجع السابق، ص 53.

[43] سلطان محيسن، عصور ما قبل التاريخ، دمشق، 1999، ص 374 0

[44]– سلطان محيسن، المرجع السابق، ص53-54.

[45] أ 0ج 0 ليك، ب 0أ 0 ر – كونوى، " صيد الغزلان في العصر الحجري في سورية "، مجلة العلوم، المجلد الرابع – العدد الثالث، 1988، ص 66 – 71 0

[46]– إبراهيم عبد الكريم، المرجع السابق، ص 85.

**5- موقع تل أم المرة:**

هو موقع قديم يوجد على الطريق الرئيسي الذي يربط شمال شرق سوريا ببلاد النهرين، ويؤرخ هذا الموقع بالعصر البرونزي المبكر بمراحله الثلاثة.[47]0

**6- كهف الدوارا**

يقع على بعد 15 كم شمال شرق بالميرا، بوسط سوريا، يقع الكهف على المنحدر الشرقي لجبل الدوارة شمال شرق تدمر بحدود 20 كم وهو عبارة عن فجوة كبيرة طبيعية في جسم الجبل عثر بداخله على العديد من الأدوات الصوانية والبقايا العظمية والعضوية ( حبيبات بطم متفحمة ) وموقد نار جميعها تعود للعصور الحجرية ، والكهف عبارة عن فجوة كبيرة طبيعية في جسم الجبل مدخله يتجه نحو الجنوب الشرقي وهو مطل على السهل الواسع الذي تقوم عليه واحة تدمر، وتعود اللقى التي عثر عليها في الكهف جميعها للعصور الحجرية ( القديم والوسيط والحديث).[48]

**بعض مواقع ما قبل التاريخ بالأردن**

لم تستمتع الأردن بقدر كبير من الثروة كما استمتعت لأقطار المجاورة لها كسوريا والعراق ومصر، وتعود الأسباب إلى عزلتها الجغرافية وعدم وجود موارد طبيعية كبيرة فيها، ورغم ذلك فقد أقام الإنسان في الأردن منذ عصور ما قبل التاريخ قرى ومستوطنات عدة كانت شاهدة على وجود حضارة هامة بها منذ عصور ما قبل التاريخ.[49] (شكل:3).

**1- عين غزال**

[47] Schwartz, G.M., and Curvers, H., " 3rd. millennium B.C elite tomb from tell umm el – Marra, Syria " in: Antiquity, vol. 74, 2000, p. 772.

[48] - تقارير أعمال البعثة العاملة في الموقع المحفوظة لدى سجلات دائرة آثار تدمر، مديرية آثار ومتاحف تدمر، المديرية العامة للآثار والمتاحف بالجمهورية العربية السورية، تدمر، سوريا، 2009.

[49] – لانكستر هاردنج، آثار الأردن، ترجمة سليمان موسى، من منشورات اللجنة الأردنية للتعريب والترجمة والنشر، اخرجته مجلة رسالة العلم، عن العددين (1-2) من السنة الثامنة، ط1، الأردن، 1965، ص 18.

تقع على الجانب الغربي لوادي الزرقاء بالأردن[50] وهي من أكبر قري العصر الحجري الحديث في الشرق الأردني القديم[51]، ويعد موقع عين غزال من أهم وأكبر مواقع العصر الحجري الحديث المعروفة في الشرق الأدنى القديم، وعثر على بقايا العديد من مساكن العصر الحجري الحديث.[52]

يُعرف الموقع حالياً بـ (عين إيالاه) بمعنى الغزالة، وهو ترجمه عبريه للاسم العربي للموقع.[53]

**2- وادي شعيب**

يعد موقع وادي شعيب من أكبر مستوطنات العصر الحجري الحديث في وسط الأردن،[54] ولقد جرت فيها العديد من أعمال الكشف الأثري، وتم إشعال الموقع في شتى مراحل العصر الحجري الحديث (خلال منتصف العصر الحجري الحديث ما قبل الفخار ب MPPNB، ونهاية العصر الحجري الحديث ما قبل الفخاري ب LPPNB، ثم في العصر الحجري الحديث ما قبل الفخار PPNC، واستمر الأشغال حتى العصر الحجري الحديث الفخاري PN.[55]

**3- المنحطة**

تقع في وادي الأردن، وهي من مواقع العصر الحجري الحديث[56].

**4- باب الدهرة أو الزهرة:**

من مواقع العصر البرونزي المبكر المكتشفة جنوب الأردن، على الجانب الجنوبي الغربي من البحر الميت[57].

---

[50]Rollefson, G.O., " ritual and ceremony at Neolithic Ain ghazal" in: Expedition, vol.,39, 1997, p. 52; Rollefson, G.O.," ritual and ceremony at Neolithic Ain ghazal (Jordan)" in: palèorient, vol.9/2 ,1983, p.29,55-56.

[51]Schmandt – Besserate, D., "animal symbols at Ain Ghazal " in: Expedition, vol.39, 1997, p.52

[52]– Rollefson, G. O., Simmons, A. H., and Kafafi, Z., Neolithic Cultures at 'Ain Ghazal, Jordan, in: Journal of Field Archaeology, Vol. 19, No. 4 (winter, 1992), p.444.

[53] إبراهيم عبد الكريم، المرجع السابق، ص 86.

[54]– Banning E. B., Op.Cit., p.12.

[55]– Simmons, A.H., Rollefson, G.O., Kafafi, Z., and others, Wadi Shuʿeib, A Large Neolithic Community in Central Jordan: Final Report of Test Investigations, in: Bulletin of the American Schools of Oriental Research, No. 321 (Feb., 2001), p.2; Kafafi, Z., Rollefson, G.O., and Simmons, A.H., Test Excavations at the Neolithic Community of Wadi Shu'eib, Central Jordan, June 25,1991, in: Syria, T. 70, Fasc. 1/2 (1993), pp. 235-239

[56] –جاك كوفان، ديانات العصر الحجري الحديث، ص 62 0

[57]Rast, W.E., and Schaub, R.T., " the 1977 expedition to the south eastern dead sea plain, Jordan " in: AASOR, vol. 46, 1979, p. 1, ff; Rast, W.E., " patterns of settlement at Bab edh – Dhra " in: AASOR, vol. 46, 1977, p. 7.

**الخاتمة والتوصيات**

– تواجه المواقع الأثرية العربية في بلاد الشام بوجه عام وفلسطين بوجه خاص لعملية تزييف وتبديل على أيدي الصهاينة لطمس الهوية العربية لتلك المواقع الأثرية، واختلاق تاريخ زائف لهم في المنطقة، وذلك في محاولة منهم لمد جذورهم الوهمية في كيان هذا الوطن العربي الذي بات لا يملك إزاء هذه الإهانات التاريخية إلا الرفض والشجب، أصبحنا مع ماضينا مثل أبطال قصص ألف ليلة وليلة، أبطال حبسوا داخل صفحات من ورق، لا أحد يعي، ولا أذن تسمع...

– مئات الدراسات وعشرات القواميس اليهودية حرص الصهاينة على إخراجها في الآونة الأخيرة، جميعها تعطي حقوق لهم كاذبه في أرض ليست أرضهم، أرض منحها الاحتلال هديه لمغتصب (أعطى من لا يملك لمن لا يستحق!!)

فلنحاول أن نعيد ماضينا ونتمسك بما تبقى لنا منه، وليحرص كل دارس على التأكد من هوية كل بقعة في كيان وطننا العربي، ولا نأخذ الأمور بعلاتها.. علنا نبدأ في وضع قاموس موحد أو سلسلة من أطالس وقواميس عربية لكل بلد على حده، كي ندرك ما لنا من حقوق وما علينا من واجبات.

ومن ثم كان لزاماً علينا العمل على الخروج بقاموس جغرافي عربي لجميع المواقع الأثرية لاسيما ببلاد الشام بوجه خاص، والوطن العربي بوجه عام حفاظاً على هويتنا العربية، وتذكيراً للأجيال القادمة بماضينا الذي قد يغيب لو أننا تناسيناه..

– فعلى كل متخصص في علم الجغرافيا والتاريخ والأثار القديمة أن يساهم في وضع هذا القاموس الجغرافي العربي بالأسماء الأصلية لكل المواقع الأثرية العربية، حتى نحافظ على تاريخ وطننا العربي دون تغيير أو تبديل.

وفي محاولة متواضعة أضع اللبنة الأولى في هذا القاموس الجغرافي العربي وأبدأ ببعض المواقع الأثرية ببلاد الشام لاسيما خلال عصور ما قبل التاريخ، خاصة تلك المواقع التي صبغ البعض منها بالصبغة اليهودية وضاعت مسمياته وطمست معالمه العربية.

وأفسح الطريق بعدها لكل المتخصصين بالمساهمة في إثراء هذا القاموس الجغرافي العربي لنغطي به كافة المواقع الأثرية العربية بمشيئة الله تعالى.

– وأخيراً وليس آخراً.. لا أزعم أني قد أتيت بجميع المواقع الأثرية ببلاد الشام، وإنما جئت بالبعض فقط، وأوصي كل باحث أثري وكل مؤرخ وجغرافي أن يأتي بالمزيد، حفاظاً على هويتنا التي لو طمست لضاعت أجيال قادمة دون أن تعرف جذورها وتاريخها القديم.

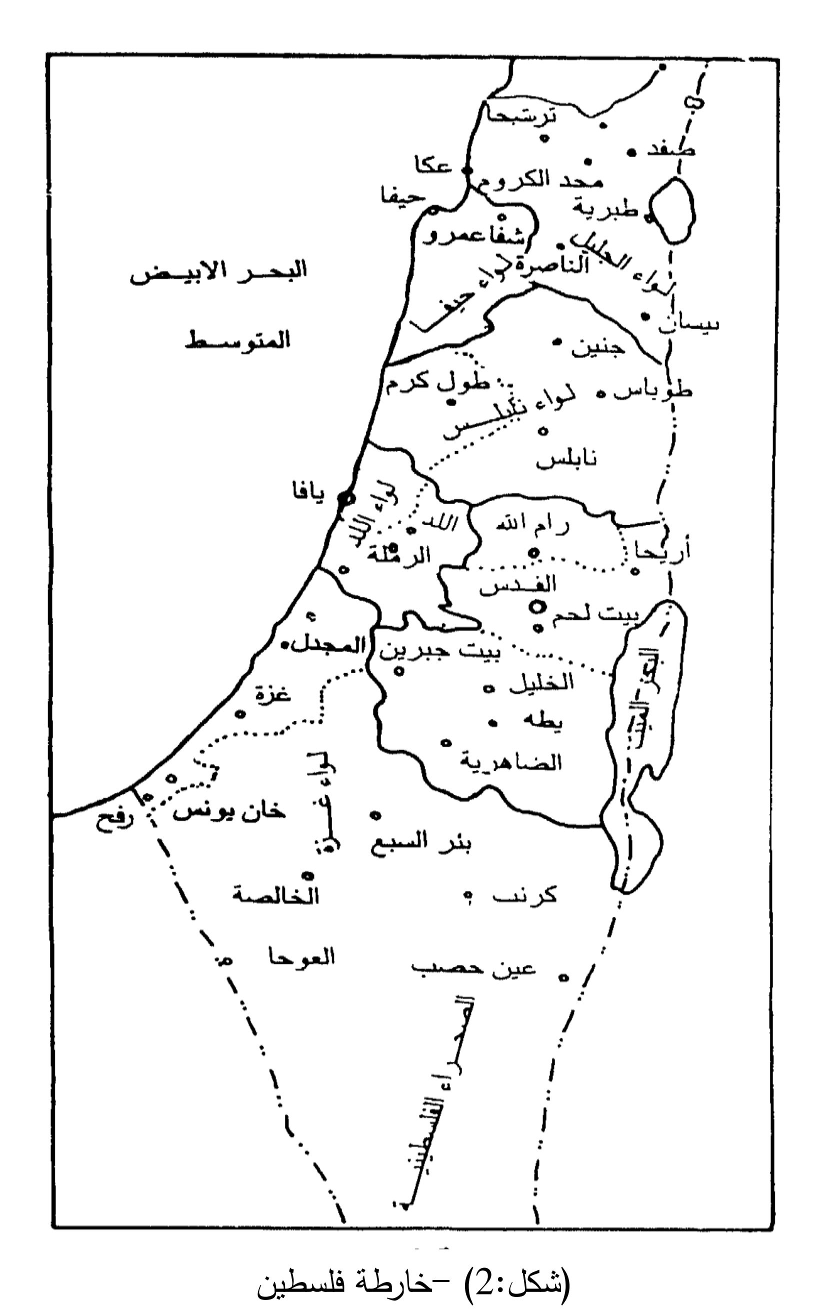
**قائمة الخرائط والأشكال**




(شكل:1) – خارطة بلاد الشام

نقلاً عن: مركز الوثائق والمخطوطات ودراسات بلاد الشام

http://centers.ju.edu.jo/ar/Manuscripts/Lists/HomeIcons/Disp_Project.aspx?ID=5




(شكل:2) –خارطة فلسطين

نقلاً عن: مرعي توفيق، قصة مدينة أريحا، سلسلة المدن الفلسطينية (17)، المنظمة العربية للتربية والثقافة والفنون، دائرة الثقافة بمنظمة التحرير الفلسطينية، (د.ت)، ص 6.




(شكل:3) – خارطة الأردن

نقلاً عن: فهد الخيطان، الأردن الكبير يتشكل، موقع الدرر الشامية، 10 أغسطس 2015، 11.00
https://eldorar.com/node/83403


**قائمة المراجع العربية والمترجمة**

- إبراهيم عبد الكريم، تهويد الأرض وأسماء المعالم الفلسطينية (دراسة ودليل)، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2001.
- أ 0ج 0 ليك، ب 0أ 0 ر – كونوى، " صيد الغزلان في العصر الحجري في سورية "، مجلة العلوم، المجلد الرابع – العدد الثالث، 1988، ص 66 – 71 0
- تغريد شعبان، ممالك سوريا القديمة، مكتبة إيبلا، بلاد الشام، (د.ت).
- تقارير أعمال البعثة العاملة في الموقع المحفوظة لدى سجلات دائرة آثار تدمر، مديرية آثار ومتاحف تدمر، المديرية العامة للآثار والمتاحف بالجمهورية العربية السورية، تدمر، سوريا، 2009.
- جاك كوفان، الألوهية والزراعة ثورة الرموز في العصر النيوليتى، مترجم، دمشق، 1999.
- جاك كوفان، ديانات العصر الحجري الحديث في بلاد الشام، مترجم، دمشق 2000.
- خالد محمود أبو غنيمة، أضواء جديدة على تاريخ البحث الأثري لعصور ما قبل التاريخ في الأردن، المجلة الأردنية للتاريخ والآثار، المجلد الخامس، العدد الثاني، 2011.
- سلطان محيسن، عصور ما قبل التاريخ، دمشق، 1999.

- سليمان سعدون البدر، التكامل الأثري والحضاري في الوطن العربي في العصور القديمة، دراسات، المجلد التاسع، العدد الأول، 1982.
- سونيا كول، ثورة العصر الحجري الحديث، مترجم، بغداد، 1988.
- عبد الحكيم الذنون، تاريخ الشام القديم، دار الشام القديمة للطباعة والنشر، دمشق، 1999.
- عبد الرحمن المزين، فلسطين عبر التاريخ، الجزء الأول، التراث العربي، سوريا، مج 1، ع 2، 1980.
- عبد الله محمد أبو علم، أسماء ومسميات فلسطينية وعربية وأجنبية، الأردن، 2012.
- عفيف البهنسي، التراث الأثري السوري، وزارة الثقافة الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2014.
- فهد الخيطان، الأردن الكبير يتشكل، موقع الدرر الشامية، 10 أغسطس 2015، 11.00 https://eldorar.com/node/83403
- لانكستر هاردنج، آثار الأردن، ترجمة سليمان موسى، من منشورات اللجنة الأردنية للتعريب والترجمة والنشر، اخرجته مجلة رسالة العلم، عن العددين (1-2) من السنة الثامنة، ط1، الأردن، 1965.
- محمد فاروق الخالدي، المؤامرة الكبرى على بلاد الشام، دراسة تحليلية للنصف الأول من القرن العشرين، دار الراوي، الدمام، الطبعة الأولى، 2000.
- مرعي توفيق، قصة مدينة أريحا، سلسلة المدن الفلسطينية (17)، المنظمة العربية للتربية والثقافة والفنون، دائرة الثقافة بمنظمة التحرير الفلسطينية، (د.ت).
- مصطفى مراد الدباغ، فلسطين بلادنا، ج ٢، بيروت، ١٩٧٤.
- ناصر الدين أبو خضير، أسماء قرى القدس، دراسة لغوية دلالية، مجلة اتحاد الجامعات الغربية للآداب، المجلد 13، العدد2، 2016.
- نداء محمد كشكو، الممارسات الإسرائيلية لتهويد الجليل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، قسم التاريخ والآثار، الجامعة الإسلامية، غزة، 2016.

**قائمة المراجع الأجنبية**

- Goring-Morris, A.N., Aspects of the PPNB Lithic Assemblage from Kfar Hahoresh, Near Nazareth, Israel, in: Gebel, H. -G. & Kozlowski, S. K., (eds), Neolithic Chipped Lithic Industries of the Fertile Crescent, Berlin, 1994, pp. 427-444.

- Horwitz, L. K, and Gorgin –Morris, N., "animals and ritual during the Levantine PPNB: a case study from the site of KFAR HAHORESH, Israel ": arthropodological, vol. 93 (1) ,2004, p172-173.
- Kafafi, Z., Rollefson, G.O., and Simmons, A.H., Test Excavations at the Neolithic Community of Wadi Shu'eib, Central Jordan, June 25,1991, in: Syria, T. 70, Fasc. 1/2 (1993), pp. 235-239
- Kuijt, I., The Regeneration of Life Neolithic Structures of Symbolic Remembering and Forgetting, Current Anthropology, Vol. 49, No. 2, April 2008.
- Mellaart, J., The Neolithic of the near east, London, 1981.
- Peterson, J., Khirbet Hammam (WHS 149): A Late Pre-Pottery Neolithic B Settlement in the Wadi el-Hasa, Jordan, in Bulletin of the American Schools of Oriental Research, No. 334 (May 2004), pp.1-2
- Rollefson, G.O.," ritual and ceremony at Neolithic Ain ghazal (Jordan)" in: *palèorient*, vol.9/2 ,1983, p.29,55-56.
- Rollefson, G. O., Simmons, A. H., and Kafafi, Z., Neolithic Cultures at 'Ain Ghazal, Jordan, in: Journal of Field Archaeology, Vol. 19, No. 4 (winter, 1992), p.444.
- Rollefson, G.O., " ritual and ceremony at Neolithic Ain ghazal" in: Expiditon, vol.,39, 1997, p. 52; Rollefson, G.O.," ritual and ceremony at Neolithic Ain ghazal (Jordan)" in: palèorient, vol.9/2 ,1983, p.29,55-56.
- Rollefson, G.O., " ritual and ceremony at Neolithic Ain ghazal", in: *Expiditon*, vol.,39, 1997
- Schmandt – Besserate, D., "animal symbols at Ain Ghazal" in: *Expedition*, vol.39, 1997.
- Shaw, I., Dictionary of Archaeology, Great Britain, 1999.

Simmons, A.H., Rollefson, G.O., Kafafi, Z., and others, Wadi Shuʿeib, A Large Neolithic Community in Central Jordan: Final Report of Test Investigations, in: Bulletin of the American Schools of Oriental Research, No. 321 (Feb. 2001)